بات الضمير في ربه رجلا لكن وذلك لانه ما اريد به شئ
معين مثل زيد وعمرو بل اريد به شئ ما فلهذا فسر بالتكرة
كما تبين ولو كان معينا كما في امثلة رجلا جاز ان يقع التكرة
رجلا كما جاز امثلكم رجلا ومنها ان فعلها الذي تسلطه
على الاسم يجئ محذوفا في الاكثر ولا يكاد يظهر الا في ضرورة
الشعر وذلك لدلالة الحال عليها لانك اذا قلت ربه رجلا
يفهم كان المعنى ربه رجلا يفهم ادركت او لقيت والحال تدل
عليه فحذف كما حذف مع الباء في بسم الله ولا تظن ان
يفهم هو الفعل المسلطة هي اياه على الاسم لانه مسند اليه
ضمير الرجل فلو جعلنا ربه مسلطة عليه لزم كون
الاسم فاعلا ومفعولا ومنها ان مجرورها يلزم الصفة
اما الجملة اذا كان مظهرا كما مر وامّا بمفرد نحو ربه
رجلا جوادا قالوا وانما لزم الصفة لتكون عوضا عن
العامل وقيد انما لزوم الوصف لانه اذا ذهب في باب
التقليل لان رجلا قائما مثلا اقل من رجل وحده

ومنها

ومنها ان فعلها يجب ان يكون ماضيا لانك اذا قلت
ربه رجلا لقيته كنت مخبرا بات الذي لقيته قليل ولا
تعلم ان الذي ستلقاه فيما بعد قليل ام لا واما قوله تعالى
ربما يود الذين كفروا راجع الى معنى المضي لان ما اخبر الله
تعالى بوقوعه فيما يستقبل لصدق الوعد وتحقيقه منزلة
الموجود الحاصل فهذه احكام ربه وقد بقي هنا سؤال
وجواب لا بد من ذكرهما وذلك ان لقائل ان يقول
انك اذا قلت ربه رجلا يفهم ادركت مثلا كان ربه موصولة
لا دركت الى الوجد وادركت فعل متعد بنفسه فكيف
يقال انه يتعدى بربه ولم يوجد حرف جر اتصل بالفعل
المتعدي الا وقد حكم بزيادتها ولم يمكن ادعاء زيادة
ربه اذ لم يقل لذلك احد والجواب انها حرف جر وقع
في الكلام على حد من اذا كانت لاستغراق الجنس
نحو ما رايت من رجل في انها مقيدة للاستغراق وان لم
تكن قد اوصلت فعلا الى الاسم الا ترى ان الفعل

Copyright © King Saud University